جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية/العلاقات الدولية

الدبلوماسية القطرية وتسوية الأزمات الدولية بعد العام ٢٠١١
نماذج مختارة

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

أمجد حمزة دايخ

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة

الماجستير في العلوم السياسية/العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد خضير عباس الرماحي

١٤٤٨ هـ ٢٠٢٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السلم كَافَةً وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة الآية (٢٠٨)

إهـــداء

إلى...

من غرس في نفسي حُبَّ العِلم والكفاح، وكان لي في دروب الحياةِ مناراً وسنداً لا يميل، منبعِ العطاءِ الذي لا ينضب، وقدوتي في الصبرِ واليقين.. (والدي العزيز)، أطال الله في عُمره.

إلى...

ملاذي الآمن، ورمزِ المحبةِ الطاهر، من علمتني أنَّ دعاء الأم هو سرُّ التوفيق وبلسمُ الجراح، من سهرت ليرتاحَ فكري، وصبرت ليشتدَّ عزمي.. (والدتي الغالية)، ريحانةَ حياتي.

إلى...

رفقاءِ الدربِ وشركاءِ الحُلم، الذين تقاسموا معي عناءَ المسير، وكانوا لي في اللحظاتِ الصعبة عوناً وذخراً وستراً، إلى الساكنين في حنايا الروح.. (إخواني وأخواتي وأسرتي الكريمة).

إلى...

أكرمِ منا جميعاً، أرواحِ شهداءِ العراقِ الأبرار، الذين سطروا بدمائهم الزكية ملاحمَ الفداء، فكانوا المشاعلَ التي تُنيرُ لنا ظلماتِ الجهل، وبثباتهم وتضحياتهم نزكو عِلماً وننهضُ وطناً ونستمرُّ حياة.

إلى...

كلِّ من مهد لي طريقاً بكلمةٍ طيبة، أو أنار لي عتمةَ الحيرة بحرفٍ صادق، إلى أصحابِ الفضلِ الذين مدوا لي يد العونِ والمشورةِ طوالَ هذه الرحلة..

أهدي ثمرةَ جُهدي المتواضع.

الشكر والعرفان

مؤسسة بحر العلوم الخيرية

المتمثلة بمعالي السيد إبراهيم بحر العلوم المحترم

شكر وإمتنان

عمادة معهد العلمين

المتمثلة بـ الأستاذ الدكتور زيد العكيلي المحترم

رئيس قسم العلوم السياسية في معهد العلمين الأستاذ الدكتور محمد ياس

المحترم

الشكر لأساتذة معهد العلمين والاداريين..

شكر خاص للمشرف الأستاذ المساعد الدكتور

احمد خضير عباس الرماحي المحترم

الملخص

شهدت الدبلوماسية القطرية بعد عام ٢٠١١ تحولًا ملحوظًا في دورها الإقليمي والدولي، إذ سعت قطر إلى ترسيخ مكانتها كوسيط فاعل في تسوية النزاعات، مستفيدة من أدوات متعددة مثل العلاقات المتوازنة، والوساطة الهادئة، والدعم الإنساني، واستخدام الإعلام كقوة ناعمة. وقد برز هذا الدور بشكل واضح في عدد من الأزمات الدولية، ولاسيما في العالم العربي.

ففي الأزمة اليمنية، شاركت قطر في الجهود الدبلوماسية ضمن المبادرات الخليجية والدولية الرامية إلى إنهاء الصراع، وسعت إلى دعم الحوار بين الأطراف، رغم تعقيد المشهد وتعدد الفاعلين. أما في السودان، فقد أدت دورًا مهمًا في رعاية مفاوضات السلام، ولاسيما في إقليم دارفور، إذ ساهمت في التوصل إلى اتفاقيات هدفت إلى الحد من النزاع وتعزيز الاستقرار.

وفي القضية الفلسطينية، واصلت قطر دعمها السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني، ولاسيما في قطاع غزة، إذ قدمت مساعدات إنسانية ومشاريع إعادة إعمار، مع الحفاظ على قنوات اتصال مع مختلف الأطراف، ما عزز من دورها كوسيط مقبول نسبيًا في القضية الفلسطينية.

أما في لبنان، فقد كان لقطر دور بارز في التوسط بين القوى السياسية، مثلما حدث في اتفاق الدوحة عام ٢٠٠٨، واستمرت في دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي لاحقًا عبر مبادرات ومساعدات مختلفة. وفي ليبيا، دعمت قطر جهود التسوية السياسية بعد سقوط النظام في ٢٠١١، وشاركت في دعم بعض الأطراف، إلى جانب جهود الوساطة ضمن الأطر الدولية.

بشكل عام، يمكن القول إن الدبلوماسية القطرية بعد ٢٠١١ اتسمت بالمرونة والنشاط، واعتمدت على مزيج من الوساطة والدعم الإنساني والسياسي، ما مكنها من اداء دور يفوق حجمها الجغرافي، رغم التحديات والانتقادات التي واجهتها في بعض الملفات.

فهرس المحتويات

مقدمة:..... ٢

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدبلوماسية وتسوية الأزمات**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدبلوماسية وتسوية الأزمات الدولية**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية وتسوية الأزمات الدولية..**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: تطور مفهوم الدبلوماسية في العلاقات الدولية .**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الحديثة .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: مفهوم تسوية الأزمات والنزاعات الدولية ....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: مفهوم الأزمة الدولية وخصائصها.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: آليات تسوية الأزمات.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الثاني: القوة الناعمة والدور الدبلوماسي للدول الصغيرة**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: مفهوم القوة الناعمة وأدواتها.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: القوة الناعمة في العلاقات الدولية.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: أدوات القوة الناعمة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: الدول الصغيرة وأدوارها في النظام الدولي .**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: محددات الدور السياسي للدول الصغيرة .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: فرص وحدود تأثير الدول الصغيرة في تسوية الأزمات .**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفصل الثاني: تطور السياسة الخارجية القطرية بعد عام ٢٠١١ وأدواتها الدبلوماسية**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الأول: تطور السياسة الخارجية القطرية .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: السياسة الخارجية القطرية قبل عام ٢٠١١ . **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: السمات العامة والتوجهات ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: موقع قطر في البيئة الإقليمية ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: التحولات في السياسة الخارجية القطرية بعد ٢٠١١ **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: أثر الربيع العربي في الدور القطري..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: الانتقال من الدور التقليدي إلى الدبلوماسية النشطة.... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الثاني: أدوات الدبلوماسية القطرية في إدارة الأزمات **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: أدوات القوة الناعمة القطرية..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: الدبلوماسية الإعلامية والإنسانية..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: الأدوات الإقتصادية والاستثمارية ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: التحالفات والوساطة كأدوات للدور القطري . **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: الوساطة القطرية في النزاعات الإقليمية..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: العلاقات المتوازنة مع القوى الدولية..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفصل الثالث: الدبلوماسية القطرية في تسوية الأزمات الدولية **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الأول: الدور القطري في تسوية الأزمات الإقليمية.. **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: الأزمة اليمنية والنزاع السوداني ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: خلفيات الأزمتين وأسباب تعقدهما..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: الوساطة والدور القطري في مسارات التسوية .. **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: القضية الفلسطينية وأزمات عربية أخرى.... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: الدور القطري في القضية الفلسطينية..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: الوساطة القطرية في لبنان وليبيا..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الثاني: الأبعاد الدولية للدبلوماسية القطرية ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: الوساطة القطرية في الازمات الدولية..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: المفاوضات الأفغانية (اتفاق الدوحة)..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: دور قطر في القضايا الدولية المعاصرة..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: الدور القطري وحدوده..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: النجاحات ومواطن القوة..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: التحديات البنيوية والإقليمية والدولية..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

خاتمة:..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

قائمة المصادر والمراجع..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

فهرس المحتويات..... هـ

مقدمة

مقدمة

شهد النظام الدولي منذ ٢٠١١ تحولات بنيوية عميقة، ترافقت مع تراجع الهيمنة الأحادية وصعود تنافس جيوسياسي بين قوى كبرى وإقليمية، وتوسع دور الفاعلين غير الدوليين والإعلام الرقمي في تشكيل الأزمات، أصبحت الأزمات أكثر تعقيد متداخلة الأبعاد السياسية والأمنية والإنسانية، ما استدعى تطوير مفهوم الدبلوماسية لتشمل مستويات متعددة: وقائية، عامة، إنسانية، رقمية، ووساطة، وأصبحت أداة متكاملة للتأثير وصياغة التسويات.

برزت القوة الناعمة كمدخل أساسي للدول غير القادرة أو الراغبة في استخدام القوة العسكرية، خاصة الدول الصغيرة التي تميزت بمحدودية جغرافية وبشرية وعسكرية، لكنها وجدت في الابتكار الدبلوماسي والتحالفات المتوازنة والوساطة المحايدة فرصة لتجاوز وزنها المادي.

وإن قطر كنموذج بارز استطاعت بناء حضور دبلوماسي نشط عبر مزيج من الموارد الاقتصادية، الإعلام، التحالفات والتواصل مع أطراف متعارضة، شكل عام ٢٠١١ نقطة تحول إذ انتقلت من دور إقليمي محدود إلى فاعل في أزمات معقدة كاليمن وسوريا وليبيا، عبر الوساطة، الدعم الإنساني، والإعلام، كما انخرطت في القضية الفلسطينية بإعادة إعمار غزة ودعم سياسي ومالي، وفي الملف الأفغاني باستضافة مفاوضات طالبان والولايات المتحدة حتى اتفاق ٢٠٢٠.

اتسمت الدبلوماسية القطرية بالديناميكية والمرونة، جمعت بين المساعدات، الاستثمار، العلاقات مع قوى دولية وإقليمية متباينة وقنوات مع أطراف غير حكومية، مما أتاح لها أداء وساطة في سياقات عصيبة، لكن هذا النمط اصطدم ببيئة إقليمية تنافسية تجلت في حصار ٢٠١٧ وعلى الرغم من ذلك واصلت الدوحة خطاب الوساطة والحوار وسعت للحفاظ على صورتها كداعية لتسوية سلمية.

يتطلب فهم الدبلوماسية القطرية وضعها في إطار أوسع كيف توظف دولة صغيرة مواردها وأدواتها في بيئة دولية غير يقينية، متقاطعة فيها المصالح الوطنية مع الحسابات الإقليمية والدولية، وممزوجة بالقوة الناعمة (إعلام، مساعدات، استثمارات) بالوسائل التقليدية (تمثيل، وساطة، استضافة مفاوضات).

أولاً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية دراستنا من كونها تعالج موضوعا مركزيا في حقل العلاقات الدولية المعاصرة، يتمثل في دور الدبلوماسية في تسوية الأزمات الدولية في ظلّ التحولات البنيوية التي شهدها النظام الدولي بعد عام ٢٠١١. إذ تسعى الدراسة، في إطارها النظري والمفاهيمي، إلى الإسهام في تعميق الفهم الأكاديمي لمفاهيم الدبلوماسية وتسوية الأزمات والقوة الناعمة، وبيان تطورها في الفكر السياسي المعاصر، ولا سيما فيما يتعلق بدور الدول الصغيرة في النظام الدولي، وهو موضوع ما يزال بحاجة إلى مزيد من التحليل في الأدبيات العربية.

وتكتسب الدراسة أهميتها من تركيزها على حالة دولة قطر بوصفها نموذجا لدولة صغيرة استطاعت توظيف أدوات دبلوماسية غير تقليدية، وفي مقدمتها القوة الناعمة والوساطة والتحالفات المتوازنة، للتحول إلى فاعل مؤثر في إدارة وتسوية عدد من الأزمات الإقليمية والدولية بعد عام ٢٠١١. ومن خلال تتبع تطور السياسة الخارجية القطرية قبل هذا التاريخ وبعده، تسهم الدراسة في توضيح طبيعة التحولات التي طرأت على التوجهات القطرية، وأثر البيئة الإقليمية والدولية، ولا سيما تداعيات الربيع العربي، في إعادة صياغة دورها الدبلوماسي.

كما تتجلى أهمية الدراسة في بعدها التطبيقي، إذ تقدم تحليلا معمقا لنماذج مختارة من الأزمات الإقليمية والدولية، مثل الأزمة اليمنية، والنزاع السوداني، والقضية الفلسطينية، والمفاوضات الأفغانية، بما يتيح تقييما موضوعيا لفعالية الوساطة القطرية، ورصد مواطن القوة والقصور في أدائها، وحدود تأثيرها في مسارات التسوية. ويسهم هذا التحليل في إبراز العلاقة بين الإطار النظري للدبلوماسية وتسوية الأزمات وبين الممارسة العملية في حالة قطر.

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية التي تسهم في بناء فهم نظري وتطبيقي متكامل لطبيعة الدور الذي تؤديه الدبلوماسية القطرية في تسوية الأزمات الدولية بعد عام ٢٠١١، وذلك في إطار التحولات التي شهدها النظام الدولي، ويمكن تحديد تلك الأهداف على النحو الآتي:

١. توضيح الإطار النظري للدبلوماسية وتسوية الأزمات وتحليل القوة الناعمة والدول الصغيرة من حيث الفرص والقيود.
٢. تتبع تطور السياسة الخارجية القطرية قبل وبعد ٢٠١١ ودراسة أدواتها الدبلوماسية (الإعلامية، الإنسانية، الاقتصادية، التحالفات، والوساطة).
٣. تحليل نماذج تطبيقية لأدوار قطر في الأزمات (اليمن، السودان، فلسطين، أفغانستان) وبيان آليات التدخل وأثرها في التسوية.
٤. تقييم نجاحات الدبلوماسية القطرية وتحدياتها البنيوية والإقليمية واستخلاص دروس نظرية وعملية من تجربتها كنموذج للدول الصغيرة في تسوية النزاعات.

ثالثاً: إشكالية الدراسة

تنطلق إشكالية هذه الدراسة من التحولات العميقة التي شهدها النظام الدولي بعد عام ٢٠١١، والتي أعادت طرح إشكاليات جوهرية تتعلق بدور الدبلوماسية في تسوية الأزمات الدولية، ولا سيما في ظلّ تصاعد التنافس الجيوسياسي، وتراجع أنماط الهيمنة التقليدية، وتنامي أدوار الدول الصغيرة والفاعلين من غير الدول. وفي هذا السياق، تبرز دولة قطر بوصفها حالة إشكالية تستدعي التحليل، إذ استطاعت – رغم محدودية وزنها الجغرافي والديموغرافي – أن تؤدي أدوارا دبلوماسية فاعلة في إدارة وتسوية عدد من الأزمات الإقليمية والدولية.

ومن هذه الإشكالية يتجلى السؤال الرئيس الآتي:

كيف أسهمت الدبلوماسية القطرية في تسوية الأزمات الدولية بعد عام ٢٠١١، وما مدى قدرتها، بوصفها دبلوماسية دولة صغيرة، على توظيف أدوات القوة الناعمة والتحالفات والوساطة لتحقيق دور مؤثر في إدارة النزاعات الإقليمية والدولية؟

ومن هذا السؤال تنبثق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الأطر النظرية والمفاهيمية التي تحكم فهم الدبلوماسية وتسوية الأزمات، ودور الدول الصغيرة في النظام الدولي المعاصر؟
٢. ما المحددات الداخلية والخارجية التي أثرت في تطور السياسة الخارجية القطرية، وأسهمت في انتقالها إلى تبني نمط الدبلوماسية النشطة بعد عام ٢٠١١؟

٣. كيف وظفت قطر أدوات القوة الناعمة، ولا سيما الإعلام والدبلوماسية الإنسانية والاقتصادية، إلى جانب الوساطة والتحالفات، في إدارة وتسوية الأزمات الإقليمية والدولية؟
٤. ما مدى فعالية الدور القطري في تسوية أزمات مختارة مثل اليمن والسودان والقضية الفلسطينية والمفاوضات الأفغانية، وما أبرز مواطن القوة والقصور في هذا الدور؟
٥. ما التحديات البنيوية والإقليمية والدولية التي تواجه الدبلوماسية القطرية، وكيف تؤثر في حدود قدرتها على الاستمرار في أداء دور فاعل في تسوية الأزمات الدولية؟

رابعاً: فرضية الدراسة

تنطلق دراستنا من فرضية رئيسة مفادها أن الدبلوماسية القطرية بعد عام ٢٠١١ نجحت في التحول إلى أداة فاعلة في تسوية عدد من الأزمات الإقليمية والدولية، مستندة إلى توظيف منهجي لأدوات القوة الناعمة والدبلوماسية الحديثة، ولا سيما الوساطة، والدبلوماسية الإنسانية، والإعلامية، والاقتصادية، بما مكن دولة قطر – رغم كونها دولة صغيرة من إذ المساحة والقدرات العسكرية – من أداء دور سياسي ودبلوماسي يتجاوز وزنها التقليدي في النظام الدولي، غير أن فاعلية هذا الدور تبقى نسبية ومقيدة بجملة من العوامل البنيوية والجيوسياسية والإقليمية التي تحد من قدرتها على تحقيق تسويات شاملة ودائمة في جميع الأزمات التي تنخرط فيها.

خامساً: حدود الدراسة

تتحدد الحدود الزمانية لهذه الدراسة بالفترة الممتدة من عام ٢٠١١ وحتى الوقت الراهن، بوصفه عاما مفصليا مثل نقطة تحول جوهرية في السياسة الخارجية القطرية مع اندلاع أحداث الربيع العربي، وما ترتب عليها من تغيرات عميقة في بنية النظام الإقليمي والدولي، وانعكاس ذلك على تصاعد الدور الدبلوماسي القطري في إدارة وتسوية الأزمات الدولية.

أما الحدود المكانية للدراسة فتتمثل في دولة قطر بوصفها إطار التحليل الرئيس، مع امتداد الدراسة إلى البيئات الإقليمية والدولية التي شهدت تدخلا دبلوماسيا قطريا مباشرا أو غير مباشر في مسارات تسوية الأزمات، ولا سيما في الشرق الأوسط (مثل اليمن، السودان، فلسطين، لبنان، وليبيا)، فضلاً عن بعض الساحات الدولية ذات الصلة بالدور القطري، وعلى رأسها الملف

الأفغاني، وذلك بالقدر الذي يخدم تحليل طبيعة الدور الدبلوماسي القطري وحدود تأثيره في تسوية الأزمات.

سادساً: مناهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على مزيج من المناهج العلمية التي تكاملت فيما بينها من أجل الوصول إلى تحليل شامل وموضوعي لطبيعة الدور الذي تضطلع به الدبلوماسية القطرية في تسوية الأزمات الدولية بعد عام ٢٠١١، وذلك على النحو الآتي:

١. المنهج التحليلي: تم استخدامه لتحليل المفاهيم النظرية المتعلقة بالدبلوماسية والسياسة الخارجية، واستجلاء الأبعاد القانونية والسياسية والاقتصادية التي تؤطر السلوك الخارجي لدولة قطر. مثلما تم توظيفه في تحليل السياسات القطرية تجاه الأزمات الدولية، ورصد أدواتها وآلياتها في الوساطة والتسوية، ودراسة مخرجات هذه السياسات وتأثيراتها في البيئة الإقليمية والدولية.
٢. المنهج التاريخي: تم الاستعانة به لتتبع تطور السياسة الخارجية القطرية منذ نشأة الدولة وحتى التحولات الكبرى بعد عام ٢٠١١، بهدف فهم الخلفيات التاريخية التي أسست للدور الحالي، وتوضيح السياقات التي شكلت ملامح هذا الدور عبر مختلف المراحل الزمنية.
٣. المنهج المقارن: استخدم هذا المنهج لمقارنة الأدوار والسياسات القطرية مع أدوار وسياسات قوى إقليمية أخرى في إدارة وتسوية الأزمات، وكذلك للمقارنة بين تجارب قطر في أزمات متعددة (اليمن، السودان، فلسطين، أفغانستان) من إذ الأدوات والنتائج ومدى التأثير.
٤. المنهج الوصفي: تم اعتماد المنهج الوصفي في عرض وتحليل الظواهر المرتبطة بالدبلوماسية القطرية، عبر تقديم وصف دقيق لسياسات دولة قطر الخارجية وأدواتها الدبلوماسية في التعامل مع الأزمات الدولية بعد عام ٢٠١١. و ساهم هذا المنهج في توصيف طبيعة الأدوار التي قامت بها قطر في مختلف الأزمات، وبيان خصائص هذه الأدوار ومجالاتها، بما يساعد على تكوين صورة شاملة وواضحة عن ملامح السلوك الدبلوماسي القطري في البيئة الإقليمية والدولية.

سابعاً: هيكلية الدراسة

تقوم هذه الدراسة على بناء منهجي متدرج يبدأ بتأسيس الإطار النظري والمفاهيمي الذي يعد المدخل الأساس لفهم موضوع الدبلوماسية وتسوية الأزمات الدولية. ولذلك، يبدأ العمل بفصل

أول يتناول المفاهيم المركزية المرتبطة بالدبلوماسية في الفكر السياسي المعاصر، عبر تتبع تطورها التاريخي، والتمييز بين الدبلوماسية التقليدية والحديثة، ثم الانتقال إلى مفهوم الأزمة الدولية وخصائصها، وآليات تسويتها في ضوء الأدبيات الحديثة. و يتضمن هذا الفصل معالجة معمقة لمفهوم القوة الناعمة وأدواتها، ودور الدول الصغيرة في النظام الدولي، بما يتيح إطارا نظريا يفسر كيفية تمكن بعض الدول محدودة القدرات من اداء أدوار دبلوماسية مؤثرة.

وينتقل الفصل الثاني إلى المستوى التطبيقي الأول، عن طريق دراسة تطور السياسة الخارجية القطرية عبر مرحلتين أساسيتين: مرحلة ما قبل عام ٢٠١١، التي اتسمت بسمات محددة في التوجهات الإقليمية والدولية، ومرحلة ما بعد ٢٠١١ التي شهدت تحولات جوهرية في الدور القطري بفعل التغيرات الإقليمية المرتبطة بالربيع العربي. ويعالج هذا الفصل كذلك الأدوات الدبلوماسية التي اعتمدت عليها قطر في إدارة الأزمات، بما في ذلك الأدوات الإعلامية والإنسانية والاقتصادية، فضلاً عن التحالفات الإقليمية والدولية والوساطة بوصفها أدوات مركزية في السياسة الخارجية القطرية.

أما الفصل الثالث، فيتناول البعد التطبيقي المباشر للدراسة عبر تحليل نماذج مختارة من الأزمات الإقليمية والدولية التي انخرطت فيها قطر. ويبدأ هذا الفصل بدراسة الدور القطري في تسوية الأزمات الإقليمية، مثل الأزمة اليمنية والنزاع السوداني والقضية الفلسطينية، مع بيان طبيعة التدخل القطري في كلّ حالة وآلياته ونتائجه. ثم ينتقل إلى تحليل الأبعاد الدولية للدبلوماسية القطرية، عبر دراسة دورها في المفاوضات الأفغانية التي أفضت إلى اتفاق الدوحة، فضلاً عن أدوارها في قضايا دولية أخرى. ويختتم هذا الفصل بتقييم شامل للدور القطري، من إذ النجاحات التي حققها ومواطن القوة التي تميزه، مقابل التحديات البنيوية والإقليمية والدولية التي تحد من قدرته على الاستمرار في أداء دور فاعل في تسوية الأزمات.

وتختتم الدراسة بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها، إلى جانب مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير فهم أعمق للدبلوماسية القطرية ودور الدول الصغيرة في إدارة الأزمات الدولية.

ثامناً: الدراسات سابقة

١-أحمد خالد رشيد الدغمي، الدبلوماسية وتسوية المنازعات الدولية: النزاع القطري الخليجي (دراسة حالة)، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٨.

تناولت هذه الدراسة دور الدبلوماسية القطرية في إدارة الأزمة الخليجية، مع التركيز على أدوات التفاوض والوساطة في إطار إقليمي محدد.

تتشابه الدراستان في تركيزهما على الدبلوماسية القطرية كآلية لإدارة الأزمات، لكن الأولى تنحصر في الأزمة الخليجية كحالة وحيدة، بينما الثانية تتناول أزمات دولية متعددة بعد ٢٠١١.

٢-سيف سليم داؤود الدباغ، سياسة الانفتاح القطرية تجاه الفواعل من غير الدول: حركة طالبان أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٢٣.

بحثت هذه الدراسة انفتاح السياسة الخارجية القطرية على الفواعل غير الحكومية، مع تحليل دورها في تسهيل المفاوضات الدولية، ولاسيما في الحالة الأفغانية.

أوجه التشابه :تشترك مع الدراسة الحالية في إبراز دور قطر في الوساطة الدولية بعد ٢٠١١.

أوجه الاختلاف :تركز على فاعل غير دولتي محدد، بينما تتناول الدراسة الحالية نطاقاً أوسع من الأزمات.

٣-عبد الله محمد القحطاني، دور الوساطة القطرية في تسوية النزاعات الدولية: دارفور نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة قطر، قطر، ٢٠٢١.

تناولت الدراسة الوساطة القطرية كأداة رئيسة في حل النزاعات، من خلال تحليل تجربة دارفور وبيان أدواتها وفعاليتها.

أوجه التشابه :تتفق مع الدراسة الحالية في التركيز على الوساطة القطرية في تسوية الأزمات.

أوجه الاختلاف :تقتصر على حالة واحدة، بينما تعتمد الدراسة الحالية منهجاً مقارناً لأزمات عديدة.

٤- حليمة جمال محمد زماعرة، الدبلوماسية القطرية تجاه الأزمة الخليجية القطرية (2017-2022)، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠٢٤.

تناولت هذه الدراسة أدوات السياسة الخارجية القطرية في إدارة الأزمة الخليجية، مع تحليل استراتيجيات المواجهة والتكيف.

أوجه التشابه :تتقاطع مع الدراسة الحالية في تحليل أدوات الدبلوماسية القطرية بعد ٢٠١١.

أوجه الاختلاف :تركز على أزمة إقليمية محددة، بينما تتناول الدراسة الحالية دور قطر في أزمات دولية متعددة.